@ 3142 @ في فضله كيف خدع حتى صار يذبح لحجر لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم أن هذا الأمر إلى ا فمن يسره ا للهدى تيسر ومن يسر للضلالة كان فيها .

وكان هدمها لخمس ليال بقين من رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح بن النضر الشيباني من بني سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه وهو حزين فقال له أبو لهب ما لي اراك حزينا قال أخاف أن تضيع العزى من بعدي قال أبو لهب فلا تحزن فأنا أقوم عليها من بعدك فجعل كل من لقي قال أن تظهر العزى كنت قد اتخذت يدا عندها بقيامي عليها وان يظهر محمد على العزى ولا أراه يظهر فابن أخي فأنزل ا عز وجل ! ! ويقال أنه قال هذا في اللات .

أنبأنا ابن طبرزد قال أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد ا يحيى ابنا الحسن بن البناء أجازة ان لم يكن سماعا منهما أو من أحدهما قالا أخبرنا ابو جعفر بن المسلمة قال أخبرنا أبو طاهر المخلص قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد ا قال فكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول ا صلى ا عليه وسلم في بني سليم وجرح فأتاه رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد ما هزمت هوازن في رحلة فنفث على جراحه فانطلق منها وبعثه الى الغميصاء وكان بها قوم من بني كنانة يقال لهم بنو جذيمة ومعه بنو سليم فاستباحهم فادعوا الاسلام فوداهم رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم حضر مؤتة فلما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد ا بن رواحة مال المسلمون إلى خالد فانحاز بهم فغيرهم المسلمون حين رجعوا إلى المدينة فقالوا لهم انتم الفرارون فشكوا ذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال بل أنتم الكرارون فكف الناس عنهم .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي المعروف بابن البن قراءة عليه بدمشق وأنا أسمع قال أخبرنا جدي